

Distr.: General  
15 July 2024  
Arabic  
Original: English

## الجمعية العامة



الدورة التاسعة والسبعون

البند 26 (ب) من جدول الأعمال المؤقت\*

التنمية الاجتماعية: التنمية الاجتماعية، بما في ذلك  
المسائل ذات الصلة بالحالة الاجتماعية في العالم  
وبالشباب والمسنين والأشخاص ذوي الإعاقة والأسرة

متابعة السنة الدولية لكبار السن: الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة

تقرير الأمين العام

موجز

هذا التقرير مقدم عملاً بقرار الجمعية العامة 177/78 بشأن متابعة الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة. ويقدم لمحة عامة عن تطبيق مفهوم التضامن بين الأجيال في سياق مجالات السياسة العامة، مع تسليط الضوء على الفرص المتاحة لأفراد الأجيال الحالية والمقبلة من كبار السن والتحديات التي يواجهونها. ويتناول التقرير أعمالاً مختارة اضطلع بها أعضاء الفريق المشترك بين الوكالات المعني بالشيخوخة. ويتضمن الفرع الختامي توصيات رئيسية لكي تنتظر فيها الدول الأعضاء.



الرجاء إعادة استعمال الورق

\* A/79/150

120824 260724 24-12980 (A)



## أولا - مقدمة

- 1 - يُقدّم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة 177/78 بشأن متابعة الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة. وقد سلّمت الجمعية العامة في قرارها 177/78 بأهمية تعزيز الشراكات والتضامن بين الأجيال. وأوصت أيضاً بأن تقوم الدول الأعضاء بزيادة جهودها الرامية إلى التوعية بخطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة لعام 2002، وتحديد المجالات الرئيسية ذات الأولوية لتنفيذها، مع مراعاة الأهمية البالغة للترابط والتضامن والتفاعل المتبادل بين الأجيال داخل الأسرة من أجل تحقيق التنمية الاجتماعية.
- 2 - ويُكرّس الفرع الثاني من هذا التقرير لتناول تطبيق مفهوم التضامن بين الأجيال في سياق مجالات مختارة من مجالات السياسة العامة، مع تسليط الضوء على الفرص والتحديات التي تواجه أفراد الأجيال الحالية والمقبلة من كبار السن.
- 3 - ويعرض الفرع الثالث أعمالاً مختارة اضطلع بها أعضاء الفريق المشترك بين الوكالات المعني بالشيخوخة. وترد في الفرع الرابع توصيات رئيسية لكي تنظر فيها الدول الأعضاء.

## ثانياً - كبار السن وتعزيز التضامن بين الأجيال (1)،(2)

- 4 - مر المشهد الديمغرافي في العالم بتحوّلات كبيرة وسيظل يشهد تحولات هامة، وذلك وفقاً للتوقعات التي أعدت كجزء من *التوقعات السكانية في العالم لعام 2024*، والتي تشير إلى أنه من المتوقع أن تحدث زيادة كبيرة في عدد سكان العالم الذين تبلغ أعمارهم 60 عاماً فأكثر من 1,2 بليون نسمة في عام 2024

(1) تستند بعض المحتويات الواردة في الفرع الثاني إلى ورقات المعلومات الأساسية والبيانات المقدمة التي أعدت لاجتماع فريق الخبراء حول "كبار السن والتضامن بين الأجيال"، الذي نظّمته إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة بالاشتراك مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، والذي عقد في يومي 10 و 11 تشرين الأول/أكتوبر 2023 في بانكوك. وقدم المساهمات خبراء من بينهم تنغكو أيزان حميد، اختصاصي الشيخوخة، ماليزيا؛ وسايومون بريملكومب، رئيس المستشارين الفنيين، منظمة العمل الدولية في بانكوك؛ وبيثاني براون، الخبيرة في مجال حقوق الإنسان، الولايات المتحدة الأمريكية؛ وأندرو بيرنز، الاستاذ الفخري للقانون الدولي وحقوق الإنسان، جامعة ساوث ويلز، أستراليا؛ وريوسوكي فوكودا، مدير مكتب التخطيط والتنسيق لتدريب الأطباء، وزارة الصحة والعمل والرفاه، اليابان؛ وكارين غوميز دمبيت، رئيس الفريق العامل المعني بآلية حقوق الإنسان التابعة لرابطة أمم جنوب شرق آسيا، الفلبين؛ وواسانا إيم-إم، أخصائي فني إقليمي في السكان والتنمية، صندوق الأمم المتحدة للسكان والمكتب الإقليمي للمحيط الهادئ في تايلاند؛ وأمينة جميل، رئيسة الموظفين الفنيين، الرعاية الواجبة للمسنين في المالديف؛ وإيداي قديروف، مدير مؤسسة بابوشكا للتبني، قيرغيزستان؛ وشين كي، استاذ الدراسات السكانية، جامعة فودان، الصين؛ وإدواردو كلاين، الممثل الإقليمي للرابطة الدولية لمساعدة المسنين، تايلند؛ وماكيكو ماتسوموتو، أخصائي التوظيف في مكتب جنوب شرق آسيا والمحيط الهادئ، منظمة العمل الدولية في بانكوك؛ ورينتارو موري، المستشار الإقليمي في مكتب صندوق الأمم المتحدة للسكان في آسيا والمحيط الهادئ، تايلند؛ وتشان ناريت، الأمين العام للمجلس الوطني للحماية الاجتماعية، كمبوديا؛ وبول أونغ، رئيس موظفي وضع الاستراتيجيات، مؤسسة تساو، سنغافورة؛ وأميتا بيرمبونويوات، طالبة في جامعة فاندربيلت، الولايات المتحدة الأمريكية؛ وآورن ساكونفانيت، نائب رئيس مؤسسة معهد بحوث الحماية الاجتماعية والصحة، تايلاند؛ ووقار شهيد بوري، كبير مديرين للبرامج، منظمة تحويل المجتمعات المحلية لتحقيق الإدماج، باكستان؛ وسيو لينغ مورين تام، جامعة هونغ كونغ للتعليم في هونغ كونغ، الصين؛ وبوساراوان تيراويتشيتشايان، استاذ معاون، جامعة سنغافورة الوطنية؛ وتران بيش ثوي، مدير قطري في الرابطة الدولية لمساعدة المسنين، فيتنام؛ وبراكاش تياجي، المدير التنفيذي لمنظمة غرافيس، الهند؛ ومو وانغ، أخصائي برامج، معهد التعلّم مدى الحياة التابع لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. وتتوافر مزيد من المعلومات على الرابط التالي: <https://social.desa.un.org/issues/ageing/events/egm-olderpersons-intergenerational-solidarity>

- (2) يستند التحليل الوارد في هذا الفرع جزئياً إلى الأدلة المقدمة في التقرير الاجتماعي العالمي لعام 2023: عدم ترك أحد خلف الركب في عالم يسير نحو الشيخوخة (منشورات الأمم المتحدة، 2023).

إلى 2,1 بليون نسمة بين عامي 2022 و 2050<sup>(3)</sup>. ويصحب هذه الزيادة ارتفاع تدريجي في متوسط العمر المتوقع عند الولادة في جميع البلدان تقريباً، ومن المتوقع أن يستمر هذا الاتجاه. وتجدر الإشارة إلى أن عدد الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 80 عاماً أو أكثر ينمو بمعدل أسرع من عدد الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 65 عاماً أو أكثر. وبينما تضم حالياً أوروبا وأمريكا الشمالية مجتمعين على النطاق العالمي أعلى نسبة من الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 65 عاماً أو أكثر على مستوى العالم، فإن مناطق مثل شمال أفريقيا، وغرب آسيا، وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى ستشهد أسرع نمو في عدد الأشخاص من كبار السن في العقود المقبلة. وعلى الرغم من كون جميع أقل البلدان نمواً في المراحل المبكرة من التحول الديمغرافي، فمن المتوقع أن تشهد زيادة في كل من عدد ونسبة الأشخاص من كبار السن بين عامي 2023 و 2050. وسيؤدي هذا التحول الديمغرافي إلى ارتفاع عدد أقل البلدان نمواً التي تضم فئة ديمغرافية تجاوز مليون شخص من كبار السن. وبينما شهدت 10 بلدان فقط من أقل البلدان نمواً أكثر من مليون شخص مسن في عام 2023، فإن 27 بلداً منها ستضم ضمن سكان كل منها أكثر من مليون شخص مسن بحلول عام 2050، ومن المتوقع أن يكون لدى بلدين اثنين من تلك البلدان أكثر من 10 ملايين شخص مسن<sup>(4)</sup>. وعلى عكس البلدان الأكثر تقدماً، فإن بعض الاقتصادات الناشئة تشهد تغيرات ديمغرافية سريعة قبل أن تصبح بلداناً مرتفعة الدخل.

5 - وتشير الاتجاهات الحالية إلى زيادة في عدم المساواة الاقتصادية بين فئات المسنين في المستقبل مقارنةً بفئة المسنين حالياً. ويجب تسليط الضوء على تأثير أوجه عدم المساواة المتراكمة طوال مسار الحياة في السرود والسياسات التي تتناول ما تفرضه شيخوخة السكان من تحديات معقدة ومتطورة وما تنتجها من فرص في ذلك الصدد. ويعد تراكم رأس المال البشري عاملاً رئيسياً في معالجة هذه التفاوتات. فتنمية رأس المال البشري تشير إلى تفاعل ديناميكي بين الخبرات الفردية والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والبيئية وحماية حقوق الإنسان وفرص التعليم والحصول على الرعاية الصحية و الموارد في جميع مراحل الحياة<sup>(5)</sup>. وتؤدي الروابط بين الأجيال دوراً حاسماً في هذه العملية، حيث يمكن أن تؤثر الخبرات والمعارف والموارد التي تنتقل من جيل إلى آخر بشكل كبير على مسار حياة الفرد.

6 - وتؤكد العلاقة بين نهج مسار الحياة والشراكات بين الأجيال على أهمية تطبيق نهج سياساتي كلي يركز على الناس ويكون طويل الأجل ومتعدد القطاعات، وهو ما يتماشى بشكل جيد مع خطة التنمية المستدامة لعام 2030، وكذلك الإعلان السياسي وخطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة لعام 2002<sup>(6)</sup>. ومن شأن معالجة الاحتياجات والمساهمات المتميزة لمختلف الفئات العمرية، بدعم من إطار سياساتي يدمج المنظور المشترك بين الأجيال في عملية وضع السياسات، أن يعزز مجتمعات مستدامة وشاملة للجميع تعزز رفاه الأفراد من جميع الأعمار.

(3) التوقعات السكانية في العالم لعام 2024 (منشورات الأمم المتحدة، 2024).

(4) *World Population Ageing 2023: Challenges and Opportunities of Population Ageing in the Least Developed Countries* (منشورات الأمم المتحدة، 2023).

(5) Robert Black and others, "Health and development from preconception to 20 years of age and human capital", *The Lancet*, vol. 399, No. 10336, (April 2022).

(6) تقرير الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة، مدريد، 8-12 نيسان/أبريل 2002 (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.02.IV.4).

## ألف - تعزيز التضامن بين الأجيال من خلال إصلاح أسواق العمل ونظام المعاشات التقاعدية

7 - من الناحية الاقتصادية، يشير التضامن بين الأجيال إلى التحويلات المالية وعمليات إعادة التخصيص التي تحدث بين الأجيال، سواء في المجال الخاص أو العام. ففي المجال العام، يواجه فهم اجتماعي سائد التحويلات بين الأجيال، حيث يكفل الراشدون في سن العمل الأمن والرعاية الاقتصاديين لمن يعتبرون "معالين" من خلال تمويل الخدمات العامة الأساسية ومنها التعليم وبرامج الحماية الاجتماعية مثل معاشات الشيخوخة، من خلال عملهم. وضمن هذا الإطار، فإن الأطفال بينما يعتبرون معالين، فإن كبار السن يعتبرون معالين كذلك بسبب عدم قدرتهم الملموسة على تلبية احتياجاتهم المادية من خلال إنتاجهم من السلع والخدمات. وفي المجال الخاص، يعتمد النموذج الحالي للتحويلات بين الأجيال في الغالب على توقع بأن الأسرة هي بمثابة نظام دعم غير رسمي.

8 - ونتيجة لهذه الاتجاهات، تصور الروايات السائدة شيخوخة السكان وزيادة طول العمر على أنهما اتجاهات ستعيق الاقتصادات الوطنية حتمًا من خلال تصعيد الضغوط الضريبية. ويرتكز هذا السرد على فرضية أنه مع تقدم السكان في العمر، سيصبح من الأصعب على العدد المتضائل للسكان في سن العمل والأسر الأصغر حجمًا دعم كبار السن في إطار أنظمة الدعم الحالية، مما يحول دون التمكن من تحمل أعباء هذه النظم. ومع ذلك، وفي حين أن التحويلات الديمغرافية التي تعيد تشكيل المشهد العالمي تدعو إلى إعادة تصور التضامن الاقتصادي بين الأجيال، فإن طرح شيخوخة السكان كفرصة أو كتحدٍ للأفراد والأسر والمجتمعات يتوقف على خيارات السياسات المتخذة اليوم.

9 - ويختلف الأثر الاقتصادي لشيخوخة السكان اختلافًا كبيرًا بين البلدان، ويتطور مع مرور الوقت، وفي استجابة للتغيرات في مختلف جوانب السياسة العامة. ويسلط تحليل أُجرى مؤخرًا، باستخدام بيانات مستمدة من حسابات التحويل الوطنية<sup>(7)</sup>، الضوء على كيفية تأثير الديناميات السكانية على الاقتصاد العالمي. ويؤكد أنه في البلدان التي تضم سكانًا شائخين، يكون نصيب الفرد من الاستهلاك بين كبار السن والأطفال أعلى من نصيب الفرد من الاستهلاك بين السكان في سن العمل. وفي الوقت نفسه، تؤدي مرحلة التحول الديمغرافي في كل بلد دورًا حاسمًا. فعلى سبيل المثال، في بلدان مثل الولايات المتحدة، حيث لا تزال التحويلات الديمغرافية تتكشف، فإن استهلاك الأطفال يقع ضمن القيمة العالمية المتوسطة، في حين أن استهلاك كبار السن لا يزال مرتفعًا بشكل ملحوظ. وفي بلدان مثل الصين والهند، لا تزال معدلات إعالة المسنين منخفضة في حين أن مستويات استهلاك الأطفال مرتفعة للغاية<sup>(8)</sup>. ومن خلال فهم الديناميات المحددة لشيخوخة السكان، يمكن لصانعي السياسات وضع تدخلات محددة الأهداف لتعزيز النمو الاقتصادي والإدماج الاجتماعي وتقوية التضامن بين الشباب وكبار السن وبين الأجيال الحالية والمقبلة.

10 - ومن منظور اقتصادات الأجيال، يساهم كبار السن في الاقتصاد من خلال العمل الرسمي وغير الرسمي على السواء، ويشاركون في الاستهلاك، وينقاسمون ثروتهم وأصولهم المالية من خلال التحويلات بين الأجيال، ويدخرون، ويساهمون في الميزانيات العامة بدفع الضرائب. وتؤدي شيخوخة السكان أيضًا إلى

(7) تشكل حسابات التحويل الوطنية إطارًا محاسبيًا كاملًا ومنهجيًا ومتسقًا للتدفقات الاقتصادية من فئة عمرية إلى أخرى أو من جيل إلى آخر. ولمزيد من المعلومات، يرجى الاطلاع على دليل حسابات التحويلات الوطنية: قياس وتحليل اقتصاد الأجيال (منشورات الأمم المتحدة، 2013).

(8) أندرو ماسون وآخرون "ست طرق لتغير السكان سيكون لها أثر على الاقتصاد العالمي"، استعراض السكان والتنمية، المجلد 48، الرقم 1 (أذار/مارس 2022).

التنوع وخلق أسواق جديدة<sup>(9)</sup>. وبالإضافة إلى مساهماتهم الاقتصادية، فإن الاعتراف بالدور الحيوي الذي يؤديه كبار السن أيضاً في رعاية الأجيال الأصغر سناً أمر ضروري لتعزيز التضامن بين الأجيال<sup>(10)</sup>. فعلى سبيل المثال، يمكن للسياسات والبرامج التي تدعم الأجداد في أدوارهم في تقديم الرعاية أن تساعد في تقوية الروابط الأسرية وتعزيز رفاه كل من كبار السن والأطفال الذين يقدمون لهم الرعاية<sup>(11)</sup>. ومع ذلك، فغالباً ما تكون هذه المساهمة غير مفهومة بشكل كافٍ بسبب نقص البحوث حول أنماط تقديم الرعاية، بما فيها الرعاية الأفقية ومن الأجيال الأكبر إلى الأصغر ومن الأجيال الأصغر إلى الأكبر، طوال مسار حياة الراشدين وحسب نوع الجنس<sup>(12)</sup>.

11 - ويستلزم تعزيز التضامن الاقتصادي بين الأجيال في سياق شيخوخة السكان اتخاذ إجراءات على مستوى السياسات في مجالات متعددة. ويتعلق أحد هذه المجالات بالسياسات الرامية إلى زيادة مشاركة العمالة، خاصة من النساء والشباب وكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة والفئات الأخرى المستبعدة تقليدياً من سوق العمل الرسمي. ويعد أيضاً تمكين العمال ودعمهم للتكيف مع التكنولوجيات الرقمية المتغيرة في سوق العمل مع تقدمهم في العمر أمراً بالغ الأهمية في تعزيز المشاركة في العمل.

12 - ولا تزال التفاوتات بين الجنسين في الوصول إلى أسواق العمل قائمة في جميع أنحاء العالم، وخاصة في المناطق الأقل نمواً. وعند تصنيفها حسب نوع الجنس، يُظهر مؤشر "التفاوت في شغل الوظائف"<sup>(13)</sup> أن الفجوات بين الجنسين أصغر في البلدان المرتفعة الدخل، حيث يبلغ المعدل 7,4 في المائة للرجال و 9,6 في المائة للنساء. ويبدو التفاوت في شغل الوظائف بين الجنسين أكثر وضوحاً في البلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا، حيث يبلغ المعدل للرجال 11 في المائة وللنساء 17,4 في المائة، بل وتبدو أكثر وضوحاً في البلدان المنخفضة الدخل حيث تبلغ المعدلات 16,6 في المائة للرجال و 24,9 في المائة للنساء<sup>(14)</sup>. وفي الاتحاد الأوروبي، لا تزال معدلات التوظيف بين النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين 20 و 64 عاماً أقل بنسبة 11,7 نقطة مئوية من معدلات الرجال<sup>(15)</sup>. ولمواجهة هذا العجز، فمن الأهمية بمكان مكافحة التمييز الجنساني على جميع المستويات. وعلاوة على ذلك، يجب أن تعالج السياسات الطرق التي يؤدي فيها تقاطع نوع الجنس والعمر إلى تفاقم التمييز ضد المسنات في العمل.

13 - ويؤثر التمييز على أساس السن على وصول الشباب والمسنين إلى أسواق العمل. وفي جميع أنحاء العالم، بلغ معدل البطالة بين الشباب 13,3 في المائة في عام 2023، وبلغ معدل البطالة بين الراشدين

(9) الشيخوخة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي: إدماج كبار السن وحقوقهم - تقرير أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي لعملية الاستعراض والتقييم الرابعة لخطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة (منشورات الأمم المتحدة، 2022).

(10) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الشيخوخة وكبار السن وخطة التنمية المستدامة لعام 2030 (نيويورك، 2017).

(11) Joseph Chamie, "Increasingly indispensable grandparents" YaleGlobal Online, 4 September 2018

(12) Sarah E. Patterson and Rachel Margolis, "The demography of multigenerational caregiving: a critical aspect of the gendered life course", *Socius: Sociological Research for a Dynamic World*, vol.5, (January-December 2019).

(13) المؤشر الذي وضعته منظمة العمل الدولية لتسجيل جميع الأشخاص الراغبين في العمل، ولكن لا يشغلون وظيفة.

(14) منظمة العمل الدولية: "بيانات جديدة تسلط الضوء على التفاوت بين الجنسين في سوق العمل"، أضواء على إحصاءات العمل رقم 12، موجز منظمة العمل الدولية، آذار/مارس 2023.

(15) المفوضية الأوروبية، ورقة خضراء بشأن الشيخوخة: تعزيز التضامن والمسؤولية بين الأجيال، الوثيقة COM/2021/50 final.

3,9 في المائة<sup>(16)</sup>. وفي أفريقيا، هناك أكثر من شخص بين كل 4 من الشباب بلا عمل أو بلا تعليم أو بلا تدريب، يمثلون حوالي 72 مليون شخص، معظمهم من النساء<sup>(17)</sup>. ولا يزال أيضاً معدل مشاركة العمال المسنين في القوة العاملة أقل من المتوسط. فعلى سبيل المثال، بلغت نسبة الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 55 و 64 عاماً نسبة 59,1 في المائة فقط من العاملين في الاتحاد الأوروبي في عام 2019 وذلك مقارنة بنسبتهم البالغة 73,1 في المائة من جميع السكان في سن العمل كلهم (الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و 64 عاماً)<sup>(18)</sup>. وفي خضم العراقيل المتعددة التي تحول دون المشاركة الكاملة للعمال المسنين في أسواق العمل، ومنها المواقف الراسخة والثغرات التشريعية وهيكل مؤسسات مكان العمل<sup>(19)</sup>، تتجلى بشكل متزايد ضرورة تنفيذ سياسات محددة الهدف لتعزيز حياة عمل أطول.

14 - ويعد تمكين المسنين من مواصلة المشاركة في أسواق العمل بعد سن التقاعد القانوني، إذا ما رغبوا في ذلك، مسعى متعدد الأوجه. فبينما يختار بعض المسنين مواصلة العمل بعد التقاعد بسبب القيمة الجوهرية التي يعلقونها على العمل ودوره في تعزيز الإدماج الاجتماعي، فإن البعض الآخر يفعل ذلك بدافع الضرورة لإعالة أنفسهم و/أو أسرهم. ويجب أن تستجيب السياسات التي تعزز مشاركة المسنين في العمل لهذه التعقيدات. ومن الأهمية بمكان أن تأخذ السياسات في الحسبان أن أصحاب الدخول المنخفضة عادة ما يكون متوسط عمرهم المتوقع أقصر مقارنة بنظرائهم من ذوي الدخول المرتفعة. وقد يؤدي ربط سن التقاعد بمتوسط العمر المتوقع إلى أثر تراجمي يفاقم التفاوتات، ويؤثر بشكل غير متناسب على العمال ذوي متوسطات الأعمار المتوقعة المنخفضة، من خلال تقليص حصة أكبر من دخلهم المتوقع مدى الحياة من المعاشات التقاعدية.

15 - ومن شأن تنفيذ سياسات وممارسات تسهل نقل المعرفة بين الأجيال والاستفادة من نقاط القوة الفريدة لكل فئة عمرية أن يشجع أيضاً على إطالة حياة العمل. وترتبط نتائج الأبحاث العلاقات بين الأجيال في مكان العمل بزيادة النجاح والرضا وشعور أقوى بالانتماء لدى العاملين الأصغر سناً، بينما تعزز الهدف المستدام والمساهمة من العاملين الأكبر سناً. وتساعد مبادرات مثل التقاعد التدريجي وما يطلق عليه "العودة إلى العمل" على الاحتفاظ بالمعرفة المؤسسية القيمة مع التمكين من نقل الخبرات بسلاسة، مما يضمن استفادة القوة العاملة الشابة من الخبرات الوظيفية التي عاشتها الأجيال الأكبر سناً. ويتمشى هذا التنوع العمري مع الاتجاهات الأوسع نطاقاً المتمثلة في زيادة متوسط العمر المتوقع، مما يسلب الضوء على ضرورة التعلم الشامل مدى الحياة لتطوير الإمكانيات البشرية على مدى الحياة<sup>(20)</sup>.

16 - ويعد تسخير إمكانيات العمال المسنين وتعزيز نقل المعرفة بين الأجيال أمرين في غاية الأهمية، ولكن يجب أن يكونا مصحوبين بسياسات شاملة تعالج التحديات الأوسع نطاقاً التي تواجهها القوة العاملة المتغيرة. وللتعويض عن الانخفاض في عدد السكان المنتجين في سن العمل يتعين تعزيز النمو في إنتاجية العمال، ومعالجة الطابع غير الرسمي، وتعزيز العمل اللائق. ولا يزال هناك عجز في العمل اللائق في

(16) منظمة العمل الدولية، العمالة والأفاق الاجتماعية في العالم. اتجاهات عام 2024 (جنيف، 2024).

(17) فيبسانا كاركى ونبال أوهيجتزر، "الشباب الأفريقي يواجه تحديات ملحة في الانتقال من المدرسة إلى العمل" احصاءات منظمة العمل الدولية، 10 آب/أغسطس 2023.

(18) المفوضية الأوروبية، ورقة خضراء حول الشيخوخة.

(19) A/75/218.

(20) مركز ستانفورد لدراسات طول العمر، خريطة جديدة للحياة، نيسان/أبريل 2022.

جميع أنحاء العالم، وإن كانت توجد اختلافات كبيرة بين المناطق والمجموعات الاجتماعية والاقتصادية. وبينما تراجعت العمالة غير النظامية على مدى العقدين الماضيين، فإن عدد العمال غير النظاميين في جميع أنحاء العالم بلغ بليون شخص في عام 2023، وهو ما يمثل أكثر من نصف السكان في سن العمل. وعلى الرغم من التقدم المحرز في تقليل العمالة غير النظامية، فإن أكثر من 80 في المائة من العمال في أفريقيا، و 66 في المائة في آسيا والمحيط الهادئ، وأكثر من 50 في المائة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي كانوا منخرطين في عمل غير نظامي في عام 2023<sup>(21)</sup>. ويجب أن تتطور أنظمة التعليم والتدريب لتلبية احتياجات التعلم مدى الحياة للقوة العاملة، ودعم الانتقال الوظيفي والاستعمال المثقن للتكنولوجيات الناشئة التي تدفع التحول الاقتصادي والتنمية المستدامة.

17 - ويؤثر العمل غير النظامي على جودة العمل والوصول إلى برامج الحماية الاجتماعية، مما يؤثر على قدرة الأفراد على تجميع الثروة وضمان أمنهم الاقتصادي مع تقدمهم في العمر. ويؤدي العمل غير النظامي أيضاً إلى تآكل الوعاء الضريبي اللازم لتمويل أنظمة الحماية الاجتماعية للأجيال الشابة والأجيال المسنة، بما في ذلك المعاشات التقاعدية. ويزيد العمل اللائق، خاصة بالنسبة للنساء والشباب والعمال المسنين والفئات الأخرى التي تواجه نقاط ضعف في سوق العمل، من رفاه الأشخاص من جميع الأجيال، كما أنه يضمن استدامة أنظمة الدعم.

18 - ويجب أن تقترن السياسات الرامية إلى زيادة مشاركة القوة العاملة ومعالجة الطابع غير النظامي وتعزيز العمل اللائق وزيادة الإنتاجية بأنظمة حماية اجتماعية قوية وشاملة وكافية. والمعاشات التقاعدية لها أهمية أساسية في ضمان شيخوخة الأجيال الحالية والمقبلة بكرامة وفي أمن اقتصادي. ولا تزال التفاوتات بين الجنسين قائمة، حيث تكسب النساء أقل من الرجال، ويشهدن مسارات مهنية أقصر تسير بقدر أقل في خط مستقيم، لأنهن من المرجح أن يعملن بدوام جزئي أكثر من الرجال، ويتحملن حصة أكبر من مسؤوليات الرعاية غير المدفوعة الأجر. ونتيجة لذلك، فإن النساء أكثر عرضة للفقر في سن الشيخوخة. ففي الاتحاد الأوروبي، على سبيل المثال، تقل المعاشات التقاعدية للمرأة في المتوسط بنسبة 29,3 في المائة عن المعاشات التقاعدية للرجال. وفي الصين، تشير الأبحاث التي أجريت في الفترة الأخيرة إلى أن الفوارق بين الجنسين في تحويلات المعاشات التقاعدية العامة تظل واضحة بعد سن 65 عاماً، وتتجه إلى الاتساع بين كبار المسنين. وتبرز الفجوات المستمرة في المعاشات التقاعدية بين الجنسين الحاجة إلى تطبيق تحليل للتفاوت بين الجنسين ومنظور جنساني على إصلاحات المعاشات التقاعدية. ويسلط اعتماد نهج مشترك بين الأجيال الضوء على أهمية التصدي للتمييز الجنساني طوال الحياة للتغلب على أوجه عدم المساواة من هذا القبيل في وقت لاحق من الحياة.

19 - وفي العديد من البلدان، يتم تقديم الدعم بين الأجيال إلى الأطفال والمسنين والمعالين داخل الأسرة في المقام الأول، وغالباً ما يقع على عاتق النساء بشكل غير متناسب، بما في ذلك المسنات، لا سيما في غياب نظم كافية للحماية الاجتماعية. وهناك احتمال لأن تؤدي التغيرات في حجم الأسرة ودينامياتها، وشيخوخة السكان، وغير ذلك من الاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية، إلى تقويض أنظمة الدعم التقليدية هذه. واستجابة لذلك، تعمل العديد من البلدان على تعزيز أنظمتها للمعاشات التقاعدية، ليس فقط لحماية حقوق المسنين وكرامتهم، بل أيضاً لتعزيز الدور الحيوي للأسر وتعزيز التماسك الاجتماعي على نطاق

(21) منظمة العمل الدولية، *العمالة والأفاق الاجتماعية في العالم، الاتجاهات في عام 2024* (جنيف، 2024).

أوسع. فعلى سبيل المثال، في كمبوديا، حيث يعتمد 73 في المائة من كبار السن على أسرهم في المقام الأول للحصول على الدعم، أقرت الحكومة بالحاجة الملحة إلى وضع نظام شامل للمعاشات التقاعدية لحماية الأمن الاقتصادي للمسنين وأسرهم. وفي بلدان أخرى في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، بُذلت جهود لضمان قيام الأبناء الراشدين بدعم والديهم في سن الشيخوخة من خلال سن قوانين بر الوالدين التي تعزز المسؤولية القائمة على أساس المعاملة بالمثل.

20 - وعند تصميم وتنفيذ هذه السياسات، من الضروري تحديث المؤشرات الشائعة الاستخدام والافتراضات التي تدعمها والتي غالبًا ما تكون قديمة. فالقياسات التقليدية للمشاركة في القوة العاملة، على سبيل المثال، لا تعكس بشكل كافٍ النشاط الاقتصادي للأشخاص من جميع الأعمار، وخاصة النساء، لأنها لا تأخذ في الحسبان العمل غير النظامي. ومع ذلك، تشير التقديرات إلى أن 3 من كل 4 من المسنين في جميع أنحاء العالم يعملون في القطاع غير النظامي، وبالتالي فإن مساهمتهم الاقتصادية من خلال العمل غير مسجلة. وبالمثل، فإن أعمال الرعاية غير المدفوعة الأجر، التي تؤديها إلى حد كبير النساء، والكثير منهن من المسنات، لا تؤخذ في الاعتبار في حسابات الناتج المحلي الإجمالي، وبالتالي يتم حذفها من قياسات الإنتاجية الاقتصادية. وتفترض مؤشرات مثل نسبة الإعالة، التي كثيرًا ما تُستخدم في تحليل العلاقة الاقتصادية بين الأجيال، افتراضات غير دقيقة تشير من ناحية إلى أن جميع الأفراد الذين تبلغ أعمارهم 65 عامًا أو أكثر متجانسون من حيث النشاط الاقتصادي والقدرة الأدائية والإعالة، وتشير من ناحية أخرى إلى أن جميع الراشدين في سن العمل يشاركون بنشاط في سوق العمل<sup>(22)</sup>.

21 - وعلاوة على ذلك، فإن العديد من التحليلات الحالية للأثر الاقتصادي لشيخوخة السكان تستخدم العمر الزمني لتعريف التقدم في العمر. وهذا النهج لا يأخذ في الاعتبار الزيادة في طول العمر والتنوع الكبير داخل الفئة العمرية التي تزيد عن 60 عامًا، وبالتالي فهو عرضة للتحيز. ويشير استخدام مؤشر معدل إعالة كبار السن المرتقب<sup>(23)</sup> إلى أن الآثار الاقتصادية السلبية لشيخوخة السكان قد تكون أقل حدة مما توحي به نسبة إعالة المسنين التقليدية، وخاصة في المجموعات السكانية التي تتمتع بمستويات عالية من العمر المتوقع. ومع ذلك، فإن الانتقال إلى بيانات عالية الجودة مصنفة حسب العمر ضمن الفئة العمرية "المسنّة" المحددة حاليًا يعيق بقدر أكبر فهم صانعي السياسات وقدرتهم على معالجة قضايا شيخوخة السكان<sup>(24)</sup>.

(22) تربط نسبة الإعالة عدد الأطفال (من صفر إلى 14 سنة) وكبار السن (65 سنة أو أكثر) بعدد السكان في سن العمل (15-64 سنة). انظر: [https://www.un.org/esa/sustdev/natlinfo/indicators/methodology\\_sheets/demographics/dependency\\_ratio.pdf](https://www.un.org/esa/sustdev/natlinfo/indicators/methodology_sheets/demographics/dependency_ratio.pdf)

(23) يتم حساب معدل إعالة المسنين المرتقب على أنه عدد الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن أقرب عمر متوقع متبقي وهو 15 سنة بالمقارنة بعدد الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 20 سنة وهذا العمر. انظر شيخوخة السكان في العالم لعام 2019 (منشورات الأمم المتحدة، 2020).

(24) E/CN.5/2023/6



## باء - تعزيز التضامن الاقتصادي من خلال التعلّم مدى الحياة

22 - في إطار المشهد العالمي السريع التغير اليوم، والذي يتميز بالطول المتزايد للعمر، يعد التعلّم مدى الحياة أمراً حيوياً للتطوير الشخصي والمهني المستمرين<sup>(25)</sup>. وهو يشمل التعلّم النظامي وغير النظامي وغير الرسمي، ويعيد تشكيل وجهات النظر التقليدية التي ترى أن التعلّم مخصص للشباب في المقام الأول. وعلى عكس المعتقدات القائلة بأن القدرة على التعلّم تتضاءل مع التقدم في العمر، تكشف الأبحاث أن التأثيرات التجريبية تلعب دوراً أكثر أهمية، مما يشير إلى مرونة أكبر بكثير وقدرة أكبر على التكيف مع التعلّم عبر مسار الحياة<sup>(26)</sup>. وهذا التوسيع في فرص التعلّم، الذي يحظى باعتراف بأنه ضروري للنمو الاقتصادي المستدام في إطار عقد الأمم المتحدة للنهوض بالصحة في مرحلة الشيخوخة (2021-2030)، يتطلب تحسينات في الوصول إلى التعلّم مدى الحياة كمحدد اجتماعي للتمتع بالصحة في مرحلة الشيخوخة. ومع ذلك، فغالباً ما يواجه الأفراد الذين تبلغ أعمارهم 60 عاماً أو أكثر عوائق أمام التعلّم، مثل التمييز على أساس السن والكلفة وضيق الوقت، والتي يمكن أن تحول دون المشاركة في التعلّم بغض النظر عن مستوى الدخل<sup>(27)</sup>. ويلعب التقبل الاجتماعي للتعلّم مدى الحياة، الذي تيسره سياسات داعمة، دوراً محورياً في تعزيز التكيف والنمو طوال الحياة، مما يتيح التحول من مسار الحياة التقليدي المكون من ثلاثة فصول هي: التعلّم والعمل والتقاعد. فهو يشجع على اتباع نهج أكثر مرونة يتداخل فيه التعلّم والعمل وتقديم الرعاية والانخراط في الأنشطة الثقافية طوال الحياة<sup>(28)</sup>.

23 - وتعد الاستراتيجيات الشاملة التي تتجاوز الإصلاحات الاقتصادية ضرورية أيضاً لمعالجة التفاوتات في المعاشات التقاعدية والتكيف مع التغيرات الديمغرافية. وتكتسب الحاجة للتعلّم مدى الحياة أهمية خاصة عند معالجة الفوارق التراكمية عبر مسار الحياة، خاصة بالنسبة للنساء. وأرست خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة الأساس من خلال الدعوة إلى تكافؤ الفرص في الإتاحة المستمرة للتعلّم والتدريب وإعادة التدريب لجميع الأعمار، مع التأكيد على خبرة الأشخاص من جميع الأعمار، والاعتراف بفوائد تزايد الخبرة مع التقدم في العمر<sup>(29)</sup>. ويشكل هذا النهج، الذي أكدته مؤتمر قمة تحويل التعلّم<sup>(30)</sup>، أهمية محورية في مواجهة التحديات المتعددة الأوجه التي تواجه مجتمعاتنا.

24 - ويعود الاستثمار في التعلّم مدى الحياة بالفائدة على مختلف مجالات السياسة العامة مثل إنتاجية سوق العمل والصحة والرفاه والتماسك الاجتماعي والتضامن بين الأجيال. ومع ذلك، كشف استقصاء أجري في عام 2021 في 159 بلداً عن وجود تفاوتات في المشاركة على نطاق العالم في التعلّم مدى الحياة.

(25) آيشيا م، جودويل وشين - هسينغ أ. شين، "تبنى ثقافة التعلّم مدى الحياة: علم التعلّم مدى الحياة"، وثيقة للبرامج والاجتماعات، UIL/2021/PI/H/3، معهد منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) للتعلّم مدى الحياة، 2021.

(26) المرجع نفسه.

(27) بريتي كاكولا، "التعلّم مدى الحياة يجذب كبار السن للنمو الشخصي والصحة المعرفية"، أبحاث رابطة المتقاعدين الأمريكية، آذار/مارس 2022.

(28) مركز ستانفورد لدراسات طول العمر، خريطة جديدة للحياة.

(29) E/CN.5/2023/6.

(30) انظر <https://www.un.org/en/transforming-education-summit>.

وعلى الرغم من الزيادة في المشاركة منذ عام 2018، المدفوعة في المقام الأول بظهور فرص التعلم عن بُعد عبر الإنترنت، إلا أن المشهد لا يزال متفاوتاً. ففي حين أن 56 في المائة من البلدان أشارت إلى ارتفاع نسبة المشاركة بين النساء، إلا أن 23 في المائة فقط أشارت إلى زيادة مماثلة بين كبار السن. ويصبح هذا التفاوت أكثر وضوحاً حيث أن 24 في المائة من البلدان لاحظت انخفاضاً في مشاركة كبار السن في التعلم مدى الحياة، مقارنة بـ 10 في المائة من البلدان التي أبلغت عن انخفاضات من هذا القبيل في عام 2018. وأبلغت إسبانيا عن ارتفاع طفيف في مشاركة كبار السن، من 1,6 في المائة إلى 1,8 في المائة بين عامي 2018 و 2019، بينما أبلغت بلدان أخرى مثل كابو فيردي وكولومبيا وإستونيا واليمن عن انخفاض في المشاركة. وتؤكد هذه الاتجاهات على الحاجة الماسة إلى إطار تعليمي شامل للجميع وشامل لكافة الفئات العمرية. وعلاوة على ذلك، يتعين زيادة الاستثمار العام لمواجهة النقص في مخصصات التمويل لبرامج التعلم مدى الحياة المصممة من أجل كبار السن<sup>(31)</sup>. ومن خلال تعزيز سياسات شاملة للجميع، تهدف هذه الجهود إلى التخفيف من أوجه التفاوت التعليمية التي لوحظت في مختلف الفئات العمرية الديمغرافية.

### جيم - حياة مشتركة بين الأجيال<sup>(32)</sup>

25 - تؤثر الترتيبات المعيشية على الوضع الاقتصادي والحالة الصحية ورفاه كبار السن وأفراد أسرهم. وقد وُجد أن تشكيل الأسرة يؤثر على معدلات الوفيات، حيث أكدت الأبحاث ارتفاع معدل الوفيات بين كبار السن الذين يعيشون بمفردهم أو في بيئات مؤسسية وذلك مقارنةً بمن يعيشون مع زوج أو أفراد آخرين من الأسرة<sup>(33)</sup>. ولذلك، فمن الضروري أن يكتسب صانعو السياسات فهماً أعمق للأثار المترتبة على الترتيبات المعيشية للسكان المسنين. وسادت في المعتاد النظم المتجزئة في الدعم المتبادل بين أفراد الأسرة من أجيال مختلفة داخل الأسر المعيشية المتعددة الأجيال. والتحويلات الديمغرافية والأعراف الثقافية والأفضليات والقيود الفردية ومدى توافر أنظمة الحماية الاجتماعية وإمكانية الوصول إليها وكفايتها، هي التي ستصيف مجتمعة الخيارات المتعلقة بالترتيبات المعيشية.

26 - ورغم أن الترتيبات المعيشية لا تزال تختلف اختلافاً كبيراً بين البلدان والمناطق، فإن الاتجاهات العالمية تظهر أن العيش في أسر معيشية موسّعة أصبح أقل شيوعاً في المتوسط، وأن نسبة كبار السن الذين يعيشون بمفردهم أو مع الزوج فقط أخذت في الازدياد. ويعد العيش مع أفراد الأسرة الموسّعة أو مع طفل بالغ واحد على الأقل هو الترتيب المعيشي الأكثر شيوعاً بين كبار السن في أفريقيا، وآسيا، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وفي أوروبا، وأمريكا الشمالية، وأستراليا، ونيوزيلندا، فإن أكثر الترتيبات المعيشية شيوعاً لكبار السن هي العيش مع أزواجهم، يليها العيش بمفردهم. ويتبيّن من تحليلات أُجريت في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي أن احتمالات اشتراك كبار السن في الإقامة مع الأطفال الراشدين

(31) معهد منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) للتعلم مدى الحياة، التقرير العالمي الخامس عن تعلم الكبار وتعليمهم: التربية الوطنية - تمكين كبار السن لمواجهة التغيير (هامبورغ، 2022).

(32) يستند التحليل الوارد في هذا الفرع جزئياً إلى الأدلة الواردة في منشور شيخوخة السكان في العالم: الملامح الرئيسية لعام 2020: الترتيبات المعيشية لكبار السن (منشورات الأمم المتحدة، 2020).

(33) الأمم المتحدة، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، شعبة السكان، "قاعدة بيانات الأمم المتحدة بشأن كبار السن الذين يعيشون في ترتيبات معيشية جماعية"، ورقة فنية رقم 8/2023 (2023).

تكون أكبر في البلدان التي تمر بالمراحل الأولى من التحول الديمغرافي، وخاصة في المناطق الريفية<sup>(34)</sup>. وتوجد أدنى نسبة من كبار السن الذين يعيشون بمفردهم في أفريقيا وآسيا، ومع ذلك فإن تكوين العائلات والأسر المعيشية يتغير هناك أيضاً. ففي ماليزيا، على سبيل المثال، أدت التحولات الديمغرافية السريعة في ماليزيا إلى زيادة نسبة عدد الأسر النواة.

27 - ومن المرجح أن تكون النساء المسنات أكثر عرضة للعيش بمفردهن مقارنة بالرجال المسنين، وعندما يفعلن ذلك، فإنهن غالباً ما يعانين من الفقر بدرجة أكبر من نظرائهن الرجال المسنين الذين يعيشون في ترتيبات معيشية مماثلة. وتشكل النساء نسبة أكبر من كبار السن الذين يعيشون في أسر معيشية تتخطى جيل من الأجيال أو في أسر موسّعة. وتُظهر البيانات الواردة من المنطقة العربية أنه نظراً لزيادة احتمال زواج الرجال المسنين مقارنة بالنساء المسنات، فإن نسبة أكبر من المسنات يعشن بمفردهن، مما يعرضهن بشكل متزايد لخطر العزلة الاجتماعية<sup>(35)</sup>.

28 - ويتيح الحصول على المعاشات التقاعدية والرعاية الصحية والسكن الميسور التكلفة والخدمات الأخرى ذات الصلة لكبار السن الذين يرغبون في العيش بمفردهم القيام بذلك، على النقيض من الأوضاع التي ترتبط فيها الشيخوخة بمزيد من انعدام الأمن الاقتصادي. وتؤثر أيضاً الهجرة، سواء كانت دولية أو بين المناطق الريفية والحضرية، على الترتيبات المعيشية التقليدية. وعلاوة على ذلك، يمكن للهجرة أن تُخل بالتصورات التقليدية بشأن الهياكل الأسرية وأدوار الجنسين والعلاقات بين الأجيال، مما ينطوي على تعديلات ومفاوضات بشأن الأدوار والمسؤوليات بين أفراد الأسرة. ففي البلدان التي ترتفع فيها معدلات الهجرة إلى الخارج، تنتشر بشكل متزايد الأسر المعيشية التي تتخطى جيل من الأجيال، حيث يُعهد الآباء المهاجرون برعاية أطفالهم إلى الأجداد<sup>(36)</sup>.

29 - وفي حين أن التغييرات في الترتيبات المعيشية يمكن أن تغير العلاقات بين الأجيال ونظم الدعم التقليدية، فإنها لا تعني بالضرورة تراجع الدعم بين أفراد الأسرة. وتوضح الأدلة المستقاة من عدة سياقات في منطقة آسيا والمحيط الهادئ أن الأسر يمكن أن تتكيف مع الديناميات الاجتماعية والاقتصادية المتطورة، بينما تحافظ على دعم قوي بين الأجيال بين الآباء المسنين وأبنائهم الراشدين. وتشير الأبحاث المتاحة في عدد من البلدان في المنطقة إلى أن التوسع في أنظمة الحماية الاجتماعية لكبار السن لم يؤد إلى إزاحة الدعم بين الأجيال الذي يقدمه الأبناء الراشدون. فعلى سبيل المثال، تُظهر البيانات الواردة من تايلند أنه على الرغم من أن نظام بدل الشيخوخة أصبح مصدر دخل رئيسي للعديد من كبار السن، فإنه لم يؤد إلى نقصان في التشارك في المسكن بين الأجيال أو في الدعم الاجتماعي غير النقدي.

30 - وتقوم البلدان بتنفيذ مبادرات متنوعة للتكيف مع الترتيبات المعيشية المتغيرة استجابة لشيخوخة السكان. فبقاء الشخص في منزله خلال الشيخوخة لا يستلزم دعماً موجهاً للأفراد وأسرهم فحسب، بل يتطلب أيضاً إعادة تحديد الأدوار التي يمكن أن تؤديها المجتمعات والأسر في دعم الإدماج الاجتماعي، وتكييف الشبكات الاجتماعية وشبكات الأمان الاجتماعي مع الحقائق الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية الجديدة.

(34) الشيخوخة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (منشورات الأمم المتحدة، 2022).

(35) الشيخوخة في الدول الأعضاء في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا: عملية الاستعراض والتقييم الرابعة لخطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة (منشورات الأمم المتحدة، 2022).

(36) A/78/61-E/2023/7.

وتولي عدة بلدان في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، مثل كمبوديا وماليزيا، الأولوية لبقاء الشخص في منزله خلال شيخوخته، مبرزة أهمية وجود بنية تحتية عامة مراعية لكبار السن<sup>(37)</sup>. وفي سنغافورة، يشجع برنامج "المنحة المقدمة لدعم السكن القريب" الوحدات الأسرية على الإقامة بالقرب من بعضها البعض، مما يعزز الدعم بين الأجيال. وعلاوة على ذلك، تستوعب شقق "الأجيال الثلاثة" في البلاد، أفراد الأسرة من أجيال مختلفة على العيش معاً<sup>(38)</sup>. وفي المنطقة الأوروبية، حظيت العديد من الترتيبات البديلة التي تعزز الإدماج الاجتماعي لكبار السن بالاعتراف. فبالنمسا، على سبيل المثال، تنفذ مشاريع إسكان مشتركة بين الأجيال تجمع بين الأجيال الأكبر سناً والأجيال الشابة<sup>(39)</sup>. وفي الجزائر، هناك فرص متاحة لكبار السن، الذين لا يتوافر لهم دعم عائلي، للعيش مع أسر مضيضة متطوعة<sup>(40)</sup>.

## دال - التضامن بين الأجيال وتقديم الرعاية

31 - نظراً للتحول الديمغرافي الذي يشهده العالم نحو شيخوخة السكان، يمر مشهد تقديم الرعاية بتحويلات كبيرة تضم مجموعة واسعة من الاحتياجات لكل من الدعم المدفوع الأجر وغير المدفوع الأجر، الذي يتم تقديمه في السياقين النظامي وغير النظامي على حد سواء. ويُعد التكافل بين الأجيال أمراً أساسياً لبناء نظام رعاية قوي يشرك الأشخاص من جميع الأعمار في تقديم الرعاية وتلقيها على حد سواء. ويشكل كبار السن مجموعة غير متجانسة ذات احتياجات صحية متنوعة؛ ويحتاج بعضهم إلى مستويات مختلفة من الرعاية والدعم، مما يعكس الأثر التراكمي للمحددات الاجتماعية على مدار الحياة، ومنها الوضع الاجتماعي والاقتصادي والتعليم والتوظيف والسكن والأمن الغذائي والحصول على الرعاية الصحية. ولضمان فعالية استراتيجيات الرعاية الشاملة، من المهم الاعتراف بالمساهمات المتنوعة التي يقدمها مقدمو الرعاية وتقديرها. وتتراوح هذه المساهمات بين المساهمات المقدمة من أفراد الأسرة الذين يقدمون الرعاية غير المدفوعة الأجر ومن المهنيين الذين يقدمون مختلف الخدمات المحددة الأهداف بما في ذلك الرعاية الملطّفة والتأهيلية والرعاية الطويلة الأجل.

32 - وبتفاوت التقدم المحرز في ما يتعلق بأعمال الرعاية وخدمات الدعم لكبار السن من بلد إلى آخر ومن منطقة إلى أخرى. وقد أدت التغيرات في الهياكل الأسرية، وديناميات سوق العمل، والمعايير الثقافية، واتجاهات هجرة الشباب سواء إلى المناطق الحضرية أو إلى الخارج سعياً وراء فرص التعليم والعمل، إلى اتساع الفجوة بين العرض والطلب على الرعاية والدعم لكبار السن. وفي العديد من البلدان، أدى هذا الاتجاه إلى نقصان الرعاية والدعم بين الأجيال داخل الأسر، مع اضطرار الأجيال الشابة بشكل متزايد إلى اللجوء إلى الحكومات لتوفير خدمات الرعاية والدعم. وعلى الرغم من هذه التغييرات، فإنه يحق لكبار السن الحصول على الرعاية والدعم على نحو يحترم حقوق الإنسان الواجبة لهم وكرامتهم، بغض النظر عن قدراتهم البدنية والعقلية الفردية. ويسلط تنفيذ السياسات الرامية إلى دعم مقدمي الرعاية، مثل الاستحقاقات النقدية أو برامج

(37) ESCAP/MIPAA/IGM.3/2022/INF/1.

(38) A/78/61-E/2023/7.

(39) السياسة المتعلقة بالشيخوخة في أوروبا وأمريكا الشمالية وآسيا الوسطى في الفترة 2017-2022، تقرير تجميعي عن تنفيذ خطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة في منطقة اللجنة الاقتصادية لأوروبا بين عامي 2017 و 2022 (منشورات الأمم المتحدة، 2022).

(40) الشيخوخة في الدول الأعضاء في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (منشورات الأمم المتحدة، 2022).

التدريب<sup>(41)</sup>، الضوء على الحاجة إلى اتباع نهج شامل إزاء أنظمة الرعاية الطويلة الأجل. ويجب أن تلبى هذه الأنظمة احتياجات كبار السن وأفضليتهم مع دعم رفاه مقدمي الرعاية، الذين قد يكونون هم أنفسهم من كبار السن، مع تعزيز التضامن بين الأجيال أيضاً.

33 - ويحجب نقص البيانات، لا سيما الإحصاءات المصنفة حسب السن التي تتضمن عوامل من قبيل نوع الجنس والإعاقة والحالة الاجتماعية والاقتصادية، الحجم الحقيقي لتقديم الرعاية في المجتمعات التي تسير نحو الشيخوخة. وفي المقابل، فإن الفجوة في البيانات تجعل من الصعب تكوين فهم دقيق للتحديات المصادفة طوال الحياة ويعيق اتخاذ تدابير استباقية لتمكين مقدمي الرعاية غير المدفوعة الأجر من المشاركة الكاملة في القوة العاملة<sup>(42)</sup>،<sup>(43)</sup>. ففي أوروبا، يقدم مقدمو الرعاية غير الرسميين حوالي 80 في المائة من الرعاية الطويلة الأجل كلها، وتشير التقديرات إلى أنهم يمثلون ما بين 10 و 25 في المائة من مجموع عدد السكان.

34 - ولا تواكب الزيادة في عدد مقدمي الرعاية الطلب المتزايد على الرعاية الطويلة الأجل. وفي عام 2015، خلصت إحدى الدراسات إلى أنه كان هناك نقص عالمي يبلغ حوالي 13,6 مليون عامل في مجال الرعاية الرسمية<sup>(44)</sup>، حيث لوحظ أكبر عجز في آسيا والمحيط الهادئ (8,2 ملايين)، يليها أفريقيا والأمريكيتان بنقص يبلغ 1,5 مليون و 1,6 مليون على التوالي. وفي أوروبا، بلغ النقص في عدد العمال 2,3 مليون عامل. ويعني هذا العجز أن نصف كبار السن على مستوى العالم لا يحصلون على رعاية رسمية جيدة طويلة الأجل. وغالباً ما يتولى المهاجرون المولودون في الخارج سد الثغرات في الإمداد بالعاملين في مجال الرعاية. ففي إيطاليا، على سبيل المثال، كان ما يقدر بنحو 73 في المائة من القوة العاملة في مجال الرعاية المدفوعة الأجر في عام 2017 من المولودين في الخارج. وغالباً ما يكون المهاجرون العاملون في مجال الرعاية في وضع غير نظامي، وبالتالي لا يمكنهم العمل إلا في الاقتصاد غير الرسمي، بحماية محدودة وأجور منخفضة. ويتماشى الاعتراف بحقوق جميع العاملين في مجال الرعاية وحمايتهم، بمن فيهم المهاجرون العاملون في مجال الرعاية، مع الغاية 8-8 من أهداف التنمية المستدامة بشأن حماية حقوق العمال<sup>(45)</sup>.

35 - والنساء مسؤولات عن 70 في المائة تقريباً من ساعات الرعاية غير الرسمية على مستوى العالم، وتوجد أعلى نسبة في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، حيث لا تزال سياسات وبرامج وخدمات الرعاية غير كافية<sup>(46)</sup>. وغالباً ما يتحمل مقدمو الرعاية الأسرية في هذه البلدان مسؤوليات متعددة، منها رعاية الأطفال المعالين، وإدارة الأعمال المنزلية والمالية، والانخراط في أنشطة مدرة للدخل، مما يجعلهم مثقلين بالأعمال ويجعلهم عرضة لخطر تقديم رعاية رديئة النوعية. والاعتماد على الرعاية غير الرسمية يمكن أن

(41) E/CN.5/2023/6.

(42) يستند التحليل الوارد في هذا الفرع إلى الأدلة المقدمة في موجز السياسات رقم 134: تقديم الرعاية في عالم يسير نحو الشيخوخة.

(43) منظمة الصحة العالمية، تقرير مرحلي بشأن عقد الأمم المتحدة للنهوض بالصحة في مرحلة الشيخوخة، 2021-2030 (جنيف، 2023).

(44) Xenia Scheil-Adlung, *Long-term Care Protection for Older Persons: A Review of Coverage Deficits in 46 Countries*, Extension of Social Security Working Paper, No. 50 (Geneva, ILO, 2015).

(45) انظر A/73/213.

(46) منظمة الصحة العالمية، التقرير العالمي عن حالة الاستجابة للخرف في مجال الصحة العامة (جنيف، 2021).

يثني أيضا مقدمو الرعاية عن طلب دعم، كما أن الصعوبات الصحية الجسدية والعقلية التي قد يواجهونها قد تؤثر أيضًا بشكل غير مقصود على جودة الرعاية التي يمكنهم تقديمها.

36 - وتتبع البلدان المختلفة أنظمة متنوعة للرعاية طويلة الأجل. وبينما يعتمد البعض بشكل كبير على الدعم الأسري وشبكات تقديم الرعاية غير الرسمية، حيث يكون توفير الرعاية طويلة الأجل المنظمة غير كافٍ، وتهيمن عليه الخدمات الخيرية أو الخاصة الهادفة للربح<sup>(47)</sup>، فإن بلدانا أخرى وضعت سياسات وأنشأت مؤسسات شاملة لتلبية احتياجات الرعاية طويلة الأجل. وفي السياقات الأخيرة، تحدد اللوائح الحكومية والتمويل الحكومي بشكل كبير شكل الأنظمة، بتركيز أكبر على الرعاية المهنية بدلاً من الاعتماد على الدعم الأسري فقط. ومع ذلك، توجد خيوط مشتركة، منها الاعتراف بتنوع الخدمات ومقدمي الخدمات ومصادر التمويل؛ وكذلك الدور المركزي للأسرة في التشريعات والسياسات؛ والالتزام ببقاء المسنين في منازلهم؛ والاعتراف بالحاجة المتسارعة لسياسة للرعاية طويلة الأجل. وكشفت دراسة استقصائية أجريت مؤخرًا في 110 بلدا في عامي 2020 و 2022 أن النسبة المئوية للبلدان التي لديها سياسة وطنية لدعم الرعاية طويلة الأجل لكبار السن قد ارتفعت من 67 في المائة في عام 2020 إلى 78 في المائة في عام 2022، مما يسلط الضوء على الاعتراف المتزايد بأهمية سياسات الرعاية طويلة الأجل<sup>(48)</sup>.

## هاء - تعزيز التضامن بين الأجيال من أجل العمل المناخي

37 - يفرض تغير المناخ مخاطر جسيمة على الأفراد من جميع الأعمار، مما يؤثر على الأجيال الحالية والمقبلة على حد سواء. فقد تضاعفت الكوارث المرتبطة بالمناخ والطقس بمقدار خمسة أضعاف في السنوات الخمسين الماضية، مما أدى إلى تقويض التقدم المحرز في التنمية والصحة العالمية والحد من الفقر<sup>(49)</sup>. وعلاوة على ذلك، تهدد هذه الأزمة بتفاقم الفوارق الصحية داخل مختلف الفئات السكانية وفيما بينها<sup>(50)</sup>. ويتطلب التصدي لهذه التحديات تجاوز التصورات والمواقف المتحيزة ضد كبار السن التي غالبًا ما تفصل بين كبار السن والشباب. ويعد تعزيز ثقافة التعاون والتضامن بين الأجيال أمرا بالغ الأهمية لتحقيق استجابة موحدة وفعالة لأزمة المناخ.

38 - ووصل متوسط درجات الحرارة العالمية في عام 2023 إلى أعلى مستوياته منذ أكثر من 100 000 عام، في أعقاب تحطيم الأرقام القياسية للحرارة في جميع القارات في عام 2022. وتضم أضعف الفئات في مواجهة الحرارة الشديدة المسنين والرضع، الذين يتعرضون الآن لضعف عدد أيام موجات الحر التي كانوا يواجهونها في الفترة من عام 1986 إلى عام 2005. وعلاوة على ذلك، ارتفعت الوفيات المرتبطة بالحرارة بين الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 65 عامًا بنسبة 85 في المائة مقارنة بالفترة من 1990 إلى 2000، وهو معدل أعلى بكثير من الزيادة المتوقعة البالغة 38 في المائة لو أن درجات الحرارة ظلت

(47) منظمة الصحة العالمية، نحو نظم رعاية طويلة الأجل في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، سلسلة حول الرعاية طويلة الأجل (جنيف، 2017).

(48) منظمة الصحة العالمية، تقرير مرحلي بشأن عقد الأمم المتحدة للنهوض بالصحة في مرحلة الشيخوخة.

(49) المنظمة العالمية للأرصاد الجوية، أطلس الوفيات والخسائر الاقتصادية الناجمة عن الظواهر القصوى للطقس والمناخ والمياه في السنوات من 1970 إلى 2019 (جنيف، 2021).

(50) منظمة الصحة العالمية، صحيفة وقائع "تغير المناخ"، 12 تشرين الأول/أكتوبر 2023.

مستقرة<sup>(51)</sup>. وتشير تقديرات محافظة للغاية إلى أنه من المتوقع أن يتسبب التعرض للحرارة بسبب تغير المناخ في 38 ألف حالة وفاة إضافية سنويًا بين المسنين بين عامي 2030 و 2050<sup>(52)</sup>. وتُظهر تقديرات الوفيات أن نسبة الأفراد الذين تزيد أعمارهم عن 65 سنة في أفريقيا الذين توفوا بسبب الحرارة الشديدة (مقاسة كجزء من الوفيات لكل 100 000 فرد) خلال الفترة 2017-2022 كانت أعلى بنسبة 11 في المائة عن تلك المسجلة خلال فترة الأساس 2000-2005. وبلغت الزيادة المقابلة في أوروبا 8,8 و 7 في المائة لأمريكا الجنوبية والوسطى خلال الفترة نفسها<sup>(53)</sup>.

39 - وخلال الفترة من 2018 إلى 2022، عانى الأفراد في الدول الجزرية الصغيرة النامية وأفريقيا وآسيا وأمريكا الوسطى والجنوبية سنويًا من أعلى تواتر للأيام التي تشكل فيها درجات الحرارة مخاطر صحية بسبب تغير المناخ<sup>(54)</sup>. وأصبح هذا التصاعد في الظواهر الجوية القصوى، التي تمتد من موجات للحر إلى عواصف وفيضانات، مشكلة صحية عامة بالغة الأهمية، تتسبب في وفيات ومضاعفات صحية واسعة النطاق، واضطرابات كبيرة في النظم الغذائية. ويدمر الجفاف والحرارة الممتدان لفترات طويلة غلة المحاصيل ويعيقان العمل في الهواء الطلق. ويتعرض العمال المسنونون الذين يعتمدون على وظائف بدنية لقدر أكبر من المخاطر بسبب محدودية خيارات العمل البديلة. ويحد فقدان الدخل الناجم عن ذلك من إمكانية حصولهم على الطعام المغذي وتأمين مسكن لهم، مما يؤدي إلى بدء حلقة مفرغة تزيد من التعرض للمرض وتقلل من القدرة على العمل. وعلاوة على ذلك، يؤدي تغير المناخ إلى تآكل المحددات الاجتماعية الرئيسية للصحة، ومنها استقرار سبل العيش، وإمكانية الوصول إلى الرعاية الصحية وشبكات الأمان الاجتماعي التي تهدف إلى تمكين القدرة على الصمود، وكل ذلك يساهم في تراجع الحراك الاجتماعي<sup>(55)</sup>، وبالتالي، فإن كبار السن، لا سيما في البلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا، حيث يقيم ثلثا كبار السن على مستوى الكوكب، هم من بين أكثر الفئات السكانية تضررًا من الآثار المتداخلة لتغير المناخ على الصحة وعلى عدم الاستقرار الاقتصادي<sup>(57)</sup>.

40 - ويقدم تحليل حديث أدلة ملموسة من 24 بلدًا على حجم التحدي الذي تفرضه أزمة المناخ على سكان الريف الذين يعيشون في أوضاع هشة اجتماعيًا واقتصاديًا بسبب وضعهم الاقتصادي ونوع جنسهم وعمرهم. وتكشف النتائج أن الأسر المعيشية الريفية التي يعيها مسنون تتأثر بشكل غير متناسب بالأزمة المناخية، حيث تفقد 3 في المائة من دخلها بسبب الفيضانات و 6 في المائة بسبب الإجهاد الحراري سنويًا، مقارنة بالأسر المعيشية التي يعيها أشخاص أصغر سنًا. ويرجع هذا التفاوت إلى حد كبير إلى أن الأسر

(51) مارينا رومانيليا (وآخرون)، تقرير لانسيت للعد التنازلي لعام 2023 حول الصحة وتغير المناخ: ضرورة الاستجابة المرتكزة على الصحة في عالم يواجه أضرارًا لا رجعة فيها. لانسيت، المجلد 402، رقم 10419 (تشرين الثاني/نوفمبر 2023).

(52) منظمة الصحة العالمية، التقييم الكمي لمخاطر تأثيرات تغير المناخ على أسباب مختارة للوفاة، بين ثلاثينيات وخمسينيات هذا القرن (جنيف، 2014).

(53) مارينا رومانيليا وآخرون، "تقرير لانسيت للعد التنازلي لعام 2023 حول الصحة وتغير المناخ".

(54) المرجع نفسه.

(55) منظمة الصحة العالمية، صحيفة وقائع، *التغير المناخي*.

(56) كاريسا وونغ، "تغير المناخ هو أيضًا أزمة صحية - هذه الرسوم البيانية الثلاثة تشرح السبب". *الطبيعة*، المجلد 624 (7 كانون الأول/ديسمبر 2023).

(57) الرابطة الدولية لمساعدة المسنين، "قوة صاعدة من أجل التغيير: كبار السن والعمل المناخي"، تشرين الأول/أكتوبر 2021.

المعيشية الأصغر سنًا أكثر قدرة على الوصول إلى فرص عمل خارج المزارع لمواجهة الظواهر الجوية القسوى، مما يجعل دخلها أقل عرضة لأحداث من هذا القبيل. وفي حين أن من المسلم به أن تغير المناخ يؤثر على الأشخاص الذين يعيشون في أوضاع هشّة، فإن الدراسة تسلط الضوء على أن الأسر الريفية الأكبر سنًا تكون ضعيفة بشكل خاص في مواجهة الظواهر الجوية القسوى، إلا إنه نادرا ما يتم تناولها في السياسات المناخية الوطنية. وفي المساهمات المحددة على الصعيد الوطني وخطط التكيف الوطنية للبلدان الـ 24 التي تم تحليلها، يشير أقل من 1 في المائة من الإجراءات المناخية المقترحة البالغة 164 إجراءً إلى كبار السن<sup>(58)</sup>. وتتطلب معالجة هذه التفاوتات دعماً مالياً كافياً، واهتماماً متضافراً في مجال السياسات، وإجراءات برنامجية مصممة خصيصاً لتلبية احتياجات سكان الريف المتنوعين والضعفاء.

41 - وتبرز الدراسات التحليلية وجود ثغرات كبيرة في جمع البيانات المصنفة حسب العمر، ولا سيما فيما يتعلق برصد الصحة والحصول على الرعاية الصحية، بالنسبة لفئات منها كبار السن ذوو الإعاقة، مما يسهم على الأرجح في تهميشهم في التشريعات المتعلقة بالمناخ وعند وضع السياسات المناخية<sup>(59)</sup>. وعلاوة على ذلك، تواجه المسنات والأفراد المسنون المنتمون إلى الأقليات الإثنية والمسنون المنتمون إلى الشعوب الأصلية تحديات محددة في أعمال حقوقهم فيما يتعلق بآثار تغير المناخ.

42 - ويمكن انقضاء العديد من المخاطر الصحية المرتبطة بتغير المناخ أو تأخيرها من خلال الانخراط في سلوكيات صحية تتشكل من خلال نقل القيم والعادات والمعارف عبر الأجيال<sup>(60)</sup>. وينبغي أن تبدأ استراتيجيات التصدي للأمراض غير المعدية والإعاقة في الأعمار المتقدمة وزيادة متوسط العمر المتوقع مع التمتع بالصحة في وقت مبكر من الحياة، بتركيز على أهمية رعاية العلاقات الإيجابية بين الأجيال. وتستلزم معالجة الآثار الصحية لتغير المناخ اتباع نهج تعاوني مشترك بين الأجيال يعترف بالمساهمات القيمة للمسنين في وضع حلول مستدامة.

43 - وعلى الرغم من وجود أدلة على ضعف المسنين في مواجهة تغير المناخ، فإن احتياجاتهم كثيرا ما تُهمل في جهود صنع السياسات. ويمكن أن يُعزى هذا الإغفال إلى التمييز على أساس السن ومحدودية بروز المسنين في الخطاب العام والتغطية الإعلامية. ومع ذلك، فلا يزال العديد من المسنين ملتزمين بصحة البيئة ورفاه الأجيال المقبلة، بسبب معارفهم الواسعة وتجاربهم الحية. ويؤدي العديد منهم دوراً محورياً في تعزيز التعاون بين الأجيال، ولا تقتصر مساهماتهم في ذلك على القيام بالاحتجاجات والدعوة فحسب، بل أيضاً من خلال تقديم وجهات نظر متنوعة ونهج مبتكرة لحل المشاكل. وبالإضافة إلى ذلك، فإن تأثيرهم الكبير في المجالين السياسي والاقتصادي، يتيح فرصة لتشكيل سياسة مناخية.

44 - ويتسم جمع البيانات وإجراء البحوث بشأن المساهمات الاقتصادية والأنماط الاستهلاكية لكبار السن فيما يتعلق بالاستثمارات الخضراء والخيارات المستدامة بيئياً بالمحدودية<sup>(61)</sup>. ومع ذلك، فإن المسنين،

(58) منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، المناخ غير العادل - قياس أثر تغير المناخ على فقراء الريف والنساء والشباب (روما، 2023).

(59) A/HRC/49/61.

(60) منظمة الصحة العالمية، التقرير العالمي عن الشيخوخة والصحة (جنيف، 2015).

(61) فانيا يوجينيا دا سيلفا، وكارلا ماريا داميانو تيكسيرا، "أنماط الاستهلاك وسلوك المستهلكين المسنين: تحليل تجميعي"، المجلة العالمية للبحوث والاستعراض، المجلد 12، رقم 4 (نيسان/أبريل 2021).



كشريحة متنامية من السكان، فإنهم يستحذون على نسبة كبيرة من الدخل المتاح في جميع البلدان بالإضافة إلى صناديق الادخار ونظم المعاشات التقاعدية. ولا يزال هذا التأثير الاقتصادي غير مستغل إلى حد كبير، على الرغم من قدرته على التأثير بشكل كبير على السوق لجميع الفئات العمرية<sup>(62)</sup>. وتعد قدرة الأجيال الأكبر سناً على إعادة توجيه استثماراتها المالية نحو مبادرات مراعية للمناخ أداة قوية لتعزيز الاستدامة. وعلاوة على ذلك، يمكن لكبار السن دعم التحول في أنماط الاستهلاك نحو خيارات أكثر مراعاة للبيئة.

45 - وتعد سياسات العمل المناخي الجامعة والمنصفة والشاملة أمراً بالغ الأهمية لتلبية الاحتياجات المحددة لجميع الفئات العمرية. ويجب على صانعي السياسات دمج نهج مشترك بين الأجيال يعترف بالعوامل المعقدة التي تؤثر على تجارب وتصرفات الأفراد والمجتمعات، مع إيلاء اهتمام خاص للسياسات الاجتماعية والاقتصادية مدى الحياة. ويعد هذا الفهم الدقيق مهماً للغاية ليس فقط لمكافحة القوالب النمطية والتعميمات التي تتطوي على تمييز ضد كبار السن، ولكن أيضاً للاعتراف بالطرق العميقة التي يؤثر بها تغير المناخ على كبار السن. ومن خلال النظر في هذه العوامل المتنوعة والمتعددة الجوانب، يمكن للحكومات أن تضع سياسات تعزز بشكل فعال قدرة الأجيال الحالية والمقبلة على الصمود<sup>(63)</sup>.

46 - ومن خلال منظور دمج نهج دورة الحياة، تشير الأبحاث إلى أن التحصيل العلمي هو عامل أساسي يؤثر على العمل المتعلق بتغير المناخ، حيث تساعد مستويات التعليم على التنبؤ بشكل كبير بالمواقف تجاه تغير المناخ في جميع أنحاء العالم. فمن خلال الاستفادة مما تحقق مؤخراً من تقدم علمي، ازدادت فرص حصول شباب اليوم على التثقيف والوعي بالمناخ منذ سن مبكرة. ويمثل هذا تناقضاً صارخاً مع الأجيال الأكبر سناً التي لم تتح لها، في شبابها، معارف مماثلة. ولا تزال العلاقة بين التحصيل العلمي والدعوة البيئية متسقة عبر السياقات الاجتماعية والاقتصادية المتنوعة، مما يشير إلى أن المعرفة والوعي أمران محوريان في توحيد الأفراد من جميع الأعمار في مكافحة تغير المناخ. وتعد هذه العلاقة بمثابة مؤشر حاسم على المشاركة الاستباقية في العمل المناخي، يتجاوز تقسيمات الأجيال.

### ثالثاً - منظومة الأمم المتحدة: المستجدات والمبادرات الرامية إلى تعزيز التضامن بين الأجيال

47 - نظمت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ اجتماعاً لفريق خبراء بشأن المسنين والتضامن بين الأجيال في بانكوك يومي 10 و 11 تشرين الأول/أكتوبر 2023. ودعا الاجتماع إلى تعميم مراعاة شيخوخة السكان وحماية حقوق المسنين، وأن تعتمد الأمم المتحدة في عملها نهجاً شاملاً لجميع مراحل الحياة ومشاركتها بين الأجيال. وتعمل أيضاً اللجنة والإدارة على تعزيز قدرات الحكومات على تحليل تقاسم الموارد الاقتصادية بين الفئات السكانية من خلال مشروع حساب التنمية الخاص بحسابات الشمول الوطني. وهذا التحليل مهم للتنبؤ على المدى الطويل بالتكاليف والتمويل اللازمين للحماية الاجتماعية والتعليم والرعاية الصحية في بلدان مستهدفة مثل جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وماليزيا وملديف وفيتنام.

(62) أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، إحاطة عن "المسنون والعمل المناخي" شباط/فبراير 2021.

(63) A/HRC/49/61.

48 - وركزت لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) على التضامن بين الأجيال ونظام رعاية المسنين في طبعها التاسعة من تقرير السكان والتنمية. وقدمت الإسكوا الدعم لعدة دول أعضاء هي الأردن والجمهورية العربية السورية والسودان والصومال والعراق والكويت ولبنان ومصر في وضع سياسات وخطط عمل وطنية للمسنين تتضمن ركائز تتعلق بالتضامن بين الأجيال. وقامت الإسكوا أيضا بتيسير التعلم من الأقران بشأن التضامن بين الأجيال من خلال مناسبات إقليمية عديدة، منها الحوار الإقليمي لأصحاب المصلحة في الاستعراض الإقليمي السادس للمؤتمر الدولي السادس للسكان والتنمية.

49 - ونظم الاتحاد الدولي للاتصالات مناقشة بين الأجيال في منتدى القمة العالمية لمجتمع المعلومات لعام 2023، ركزت على تصورات الشباب عن الشيخوخة وأهمية إعادة تشكيل هذه الآراء، وأكدت على الحاجة إلى نهج مدى الحياة تجاه الصحة يدمج التكنولوجيا والسلامة المالية. وسلط النقاش الضوء على الدور الحاسم للتكنولوجيا الرقمية في تعزيز التعاون بين الأجيال في بيئات العمل والإسكان وتصميم الأماكن العامة.

50 - ودأب الاتحاد البريدي العالمي على دعم التضامن بين الأجيال. فمن خلال بلدانه الأعضاء ومشغلي البريد فيها، عُهدت إليه مهمة تقديم الخدمات الأساسية لبلالين الأشخاص، ومنهم أولئك الذين يعيشون في أبعد المجتمعات النائية. وتدير الخدمات البريدية شبكة مادية تضم مئات الآلاف من مكاتب البريد والمركبات، بالإضافة إلى بنية تحتية موسعة للخدمات الرقمية والمالية والاجتماعية يخدمها أكثر من 5 ملايين موظف. ويُستخدم البريد بشكل جيد من قبل مختلف الأجيال، عادةً داخل الأسر، لمكافحة العزلة الاجتماعية والبقاء على اتصال ودعم بعضهم البعض من خلال تبادل الرسائل والبطاقات البريدية والطرود.

51 - وقامت منظمة الصحة العالمية، في إطار تنفيذ عقد الأمم المتحدة للنهوض بالصحة في مرحلة الشيخوخة (2021-2030) بتعزيز ودعم التضامن بين الأجيال بالتعاون مع مختلف أصحاب المصلحة. ونشرت منظمة الصحة العالمية دليلاً عملياً بعنوان "التواصل بين الأجيال: تخطيط وتنفيذ التدخلات لأغراض الاتصال بين الأجيال". ويتيح قيامها بإنشاء لجنة معنية بالتواصل الاجتماعي لمدة ثلاث سنوات للفترة 2024-2026 فرصة لمنظمة الصحة العالمية لدراسة دور التضامن بين الأجيال في خلق عالم أكثر ترابطاً اجتماعياً.

## رابعاً - التوصيات

52 - تعد خيارات السياسات التي تدعم التضامن بين الأجيال في سياق شيخوخة السكان واستتالة العمر خيارات متعددة الجوانب وتستلزم تحولات وإصلاحات هيكلية مبتكرة وبعيدة المدى. ويتعين على أسواق العمل، والسياسات الأسرية، والسياسات الرامية إلى تعزيز رأس المال البشري والقوة العاملة، ونظم الحماية الاجتماعية، أن تعكس وأن تتكيف جميعها على نحو أفضل مع التكوين الديمغرافي الجديد للعالم الذي سيقتضي إعادة تصور وتحديث المفاهيم الأساسية التي تقوم عليها الأدوات المستخدمة لدراسة أثر شيخوخة السكان والزيادة في طول العمر. وينطوي على مناقشة الافتراضات التي تستند إليها المؤشرات والمقاييس الاقتصادية الحالية، وتطبيق نهج شامل لدورة الحياة، وتركيز الاهتمام على تداعيات عدم المساواة الاقتصادية والاجتماعية على شيخوخة السكان. ومن الأهمية بمكان أيضاً تحسين قياس مساهمات كبار السن في مجتمعاتهم وفي اقتصاداتهم وإبرازها.

53 - وينطوي إدماج نهج شامل لدورة الحياة في الحياة العملية على تحدي النموذج التقليدي للمراحل الثلاث الخطية والمتميزة للتعليم والعمل والتقاعد. وهناك حاجة إلى أفكار جديدة في مجال السياسات لاستبدال هذا المسار الخطي الوظيفي الأحادي الاتجاه، وتوفير خيارات تتيح الخروج من قوة العمل والعودة إليها حسب الاستطاعة أو الحاجة طوال مراحل الحياة. ومن شأن هذه الخيارات أن تتيح تحولات حياتية أكثر مرونة تسمح بإعادة توزيع الوقت المخصص للعمل بأجر والتعلم مدى الحياة والدعم بين الأجيال حسب الحاجة.

54 - وتكتنف المستقبل شكوك. فأثر الابتكارات الرائدة، مثل الذكاء الاصطناعي، أو العواقب المتوسطة والطويلة الأجل لتغير المناخ في جميع مجالات حياتنا، يجعل من الصعب الاستشراف ومحاولة التخطيط للمستقبل. ومع ذلك، فإن شيخوخة السكان واستطالة العمر المتوقع ليسا من الأمور المجهولة، كما أن آثارهما السلبية المزعومة في المجال العام ليست حتمية. والواقع أن السكان يشيخون ويعيشون لفترة أطول، وسواء كانت البلدان متقدمة بالفعل أو بدأت للتو السير على هذا الدرب، فإن التوقعات تشير إلى أن هذا الاتجاه العالمي سيميز التركيبة الديمغرافية للمجتمعات في المستقبل. وفي مستقبل يتعايش فيه لأول مرة ما يصل إلى ستة أجيال معاً، هناك حاجة إلى خيارات سياساتية ملائمة تطبق نهجاً مشتركاً بين الأجيال لتسخير جميع الإمكانيات والفرص التي تتيحها شيخوخة السكان وطول العمر للأفراد والأسر والمجتمعات.

55 - وتُشجّع الدول الأعضاء على النظر في التوصيات التالية:

(أ) الاعتراف بدور العلاقات بين الأجيال في تعزيز التماسك الاجتماعي وفي التأثير في مسار حياة الفرد من خلال نقل الخبرات والمعارف والموارد والدعم؛

(ب) العمل على تحديث المؤشرات الاقتصادية الحالية التي تخفي عدم التجانس في موارد وقدرات كبار السن، وتغفل إمكانية امتداد العمر، ولا تعكس المساهمات الاقتصادية لكبار السن، بما في ذلك في سوق العمل غير الرسمي وأعمال الرعاية غير المدفوعة الأجر؛

(ج) الاعتراف بالدور الحاسم والمتطور الذي تؤديه الأسر في المساهمة في رفاه أفرادها والمجتمعات المحلية ككل، وتنفيذ السياسات التي تدعمها، بما فيها برامج الحماية الاجتماعية ذات الصلة؛

(د) تعزيز نقل المعرفة بين الأجيال في مكان العمل لتسخير إمكانيات الأجيال المختلفة والتكيف بشكل أفضل مع التغيرات في أسواق العمل؛

(هـ) الاستثمار في التدريب على المهارات الرقمية وتعزيز اعتماد تكنولوجيات تحسين الإنتاجية مثل الأتمتة والذكاء الاصطناعي والمنصات الرقمية، من بين تدابير أخرى، لتلبية احتياجات العمال للتعلم مدى الحياة؛

(و) الإقرار بأن أساس التمتع بالصحة في مرحلة الشيخوخة يتم إرساؤه قبل الولادة ويتشكل من خلال التأثير التراكمي للمحددات الاجتماعية للصحة، وغيرها من أوجه عدم المساواة والتمييز التي يتعرض لها المرء طوال دورة الحياة؛

(ز) التشجيع على اعتماد نهج شامل لدورة الحياة في السياسات الصحية لتعزيز السلوكيات الصحية من بداية الحياة إلى الشيخوخة، وذلك للحد من الأمراض غير المعدية وإطالة متوسط العمر المتوقع مع التمتع بالصحة؛

(ح) دعم الأفراد والأسر والمجتمعات المحلية من خلال السياسات التي تمكّن كبار السن وأفراد أسرهم من العيش في إطار ترتيباتهم المعيشية المفضلة والمختارة ما داموا يرغبون في ذلك؛

(ط) الاعتراف باحتياجات المسنين ومساهماتهم في العمل المناخي والاتفاقات الحكومية الدولية ذات الصلة، وإشراك المسنين وممثلهم في عمليات صنع القرار بشأن المناخ على جميع المستويات.

56 - وتُشجع الجمعية العامة على أن تنظر في تكرار الدعوة الموجهة إلى الدول الأعضاء للنظر في ضم ممثلين من المسنين إلى وفودها لدى الجمعية العامة والعمليات الأخرى التي تجري تحت رعاية الأمم المتحدة، مما يعزز المناقشات بين الأجيال، وعلى أن تطلب إلى الأمين العام أن ينقل هذه الدعوة إلى الدول الأعضاء.